

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4279 - أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال :
حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام
عن خويلة بنت ثعلبة قالت Y في واٍ وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صدر سورة المجادلة
قالت : كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر قالت : فدخل علي يوما فراجعته في
شيء فغضب وقال : أنت علي كظهر أمي ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فإذا هو
يريدني على نفسي قالت : قلت : كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى
يحكم الله ورسوله فينا بحكمه قالت : فواثبني فامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة
الشيخ الضعيف فألقيته تحتي ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ثم خرجت حتى جئت
رسول الله A فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه
قالت : فجعل رسول الله A يقول : (يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه) .
قالت : فوالله ما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله A ما كان يغشاه ثم سري عنه فقال
: (يا خويلة قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك) قالت : ثم قرأ علي { قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله } إلى قوله { وللكافرين عذاب أليم } فقال رسول
الله A : (مريه فليعتق رقبة) قالت : وقلت : يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال : (فليصم
شهرين متتابعين) قالت : فقلت : والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام قال : (فليطعم
ستين مسكينا وسقا من تمر) فقلت : والله يا رسول الله ما ذلك عنده قالت : فقال رسول
الله A : (فإننا سنعيه بعرق من تمر) قالت : فقلت : وأنا يا رسول الله سأعيه بعرق آخر
فقال A : (أصبت وأحسن فذهبي فتصدقني به عنه ثم استوصي بأبن عمك خيرا) قالت : ففعلت
ثقات كلهم رجاله صحيح حديث K